

مقدمة

يعد هذا الكتاب من الكتب الشائقة والهامة .. وهو فى الحقيقة من أفضل الكتب للمبتدئين فى هذا الفن الخلاب للحفر على الخشب . وهو مصاغ بطريقة واضحة وسهلة لكل من يهتم بهذا النوع من الفن وكل من ينظر إليه على أنه غاية فى الصعوبة لمجرد المحاولة فى التنفيذ . وسيكتشف فكرة جديدة . وتكون لديه الجرأة للتجربة لبعض أنواع الحفر المعروضة والمشروحة بمنتهى الوضوح فى هذا الكتاب .

وأول شيء : أن المعروض فى الكتاب من أدوات الحفر أربع أدوات فقط وهى كبيرة بدرجة كافية للإمساك بها بسهولة للمبتدئ .

ثانياً : التصميمات المختارة فى هذا الكتاب من الأنواع ذات الشخصية الزخرفية والتي من خلالها يمكن إحراز تقدم سريع يشجع المبتدئ بنجاحه بدلاً من شعوره بالإحباط عند محاولة تنفيذ موضوعات معقدة التفاصيل .

ثالثاً : التجسيم من النوع الذى يظهر الضوء والظلال بوضوح وهو أكثر الأنواع قبولا بين أنواع الحفر على الخشب جميعاً .

والتصوير الدقيق الواضح يشرح هذه النقطة أفضل كثيراً من أى وصف يقال .

وعند استعمال أى وسيط للإبداع والإبتكار سواء أكان خشباً أو معدناً أو طينا أو قماشاً فإن المبتدئ يواجه عنصرين أساسيين : هما التصميم والحرفة فى الأداء . فأى هذين العنصرين يؤخذ فى الاعتبار أولاً ؟ فى الحقيقة هذا سؤال فيه خلاف . فهناك شعور بأنه لابد من معرفة حدود الأدوات وإمكاناتها وكذلك الخامات التى ستستعمل لتفهم احتمالات التصميم .

ولكن التصميم الجيد ضرورى وحيوى ومؤثر فى جميع الأعمال المبدعة
إذا كان المنتج المنتهى لابد أن يحرز جدارة وقيمة جنباً إلى جنب مع جماله
فى المظهر والتصميم .

وهذا الكتاب أتقدم به خصيصاً إلى مدرسى الفن الصناعى الذين لديهم
الرغبة فى زيادة محاولات أكثر تشويقاً إلى عملهم ، وإلى كل من يعمل فى
المنزل أو المحل المعتاد على استعمال الآلات والخامات ، وإلى كل رجل
وامرأة وطفل يبحث عن حل مثير لبعض التشكيلات من التعبير المبدع .

كما أن الكتاب يحتوى على موضوعات للتنفيذ فى أوقات الفراغ
والأنشطة بالنسبة لطلبة المدارس الثانوية والفنية ، وبه عرض طريقة مبتكرة
لنوع متطور وحديث من فن الحفر على الخشب . لزخرفة أسطح العلب
واستخدام الحفر فى طباعة الرسومات الحديثة والمتطورة .

وأرجو أن أكون قد وفقت فى ضم كل ما هو جديد ومتطور ومفيد بالنسبة
لهذا الفن العريق (فن الحفر على الخشب) .

عنايات المهدى

الأسكندرية جمادى الآخر سنة ١٤١٠ هـ

يناير سنة ١٩٩٠